

العزیز

القسم الثاني: العزیز هو ما روي من طريقين، أو ما رواه اثنان فقط ذكره العراقي في فتح المغيث 4/2 والسيوطي في التدريب 2/181. . وسمي بذلك إما من العزة بمعنى القلة، لقلة وجوده، أو لقلة رواته؛ وإما من العزة وهي القوة، لأنه عز قوي بمجيئه من الطريق الثانية؛ ولو رواه بعد ذلك عن الاثني عشرة لم يخرج عن كونه عزيزا، إلا أنه يجمع إلى صفة العزة الشهرة، فيكون عزيزا في أصله، مشهورا في نهايته. ولا شك أن كثرة الطرق تقوي، ولكن لا يلزم من ذلك القطع بالصحة دائما؛ فإن النظر في التضعيف والتصحيح إلى الرجال غالبا كما تقرر. ومثال العزیز، قوله صلى الله عليه وسلم: { لا يؤمن أحدكم حتى أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين } متفق عليه رواه البخاري برقم 15 عن أبي هريرة ورواه البخاري برقم 14 ومسلم 2/15 عن أنس. . فقد رواه أنس وأبو هريرة ورواه عن أنس قتادة وعبد العزیز بن صهيب وعن قتادة شعبة وسعيد وعن عبد العزیز إسماعيل بن عليّة وعبد الوارث ثم اشتهر. وقد اشترط الحاكم النيسابوري في الصحيح أن يكون عزيزا ذكره في معرفة علوم الحديث ص 63. فرد عليه الحفاظ بما قد صححه هو وغيره من الأفراد مما يبين خطأ هذا الاشتراط .